مجلة كلية التربية

تطوير مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين المعاقين سمعياً

بحث مستل من رسالة ماجستير

إعداد

سماء مسعد محمد طوبار

باحثة ماجستير تخصص صحة نفسية

أ.د. سناء حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية

كلية تربية– جامعة دمياط

د. دعاء عبد الفتاح شهده

مدرس علم النفس التربوي

كلية تربية– جامعة دمياط

تطوير مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين المعاقين سمعياً

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى تطوير مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين المعاقين سمعياً، والتحقق من ثبات وصدق المقياس، وتكونت عينة البحث من (٣٤) من المراهقين المعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع ببورسعيد، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها المراهقين المعاقين سمعياً، وقد أظهرت نتائج البحث أن مقياس الفاعلية الوالدية يتمتع بمعاملات صدق وثبات مقبولة، يمكن من خلالها الاعتماد على النتائج التي يتوصل إليها من خلالها.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء– المراهقين المعاقين سمعياً.

Development of a Parental Effectiveness Scale as Perceived by Hearing-Impaired Adolescent Children

Abstract:

The current research aims to develop a scale for parental effectiveness as perceived by hearing-impaired teenage children, verify the reliability and validity of the scale. The research sample consisted of (34) hearing-impaired teenagers in schools for the deaf and hard of hearing in Port Said. The study tools included a scale for parental effectiveness as perceived by hearing-impaired teenagers, and the research results showed that the parental effectiveness scale has acceptable reliability and validity coefficients, which can be relied on for the results obtained through it

Keywords: parental Effectiveness as perceived – Hearing Impaired teenage children.

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الإعاقة السمعية من بين الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات ودول العالم كافة منذ القدم، وهي في تزايد كبير في الآونة الأخيرة مثلها مثل الزيادة العامة في أعداد السكان على مستوى مصر والعالم العربي، وحتى الان لاتزال الإعاقة المشكل المعرقل للكثير من الأفراد بكل انعكاساتها السلبية سواء من الناحية النفسية، والصحية، وكذلك من الناحية الاجتماعية. (وحيد الهادي ،٢٠٢٣، ص ٥٧٩) وتعتبر مراهقة ذا الإعاقة السمعية من أصعب المراحل حيث يواجه صعوبات تحدد دوره الشخصي داخل الأسرة والمجتمع ، حيث تتغير لديه أنماط العلاقات إلى الارتباط الشديد بأقرانه المعاقين سمعيا والصراع الذى يرجع حاجته إلى التقبل الاجتماعي والاستقلال كغيره من أقرانه العاديين، ونظراً إلى لصعوبة الاتصال بين المعاقين وأقرانهم العاديين فإن تلك الصعوبة تؤدي بهم إلى الحزن والاكتئاب والخوف من المستقبل .(على عبد النبي، ٢٠٠٣، ص ١٤٧) ولذلك يجب على الأسرة أن تتسم بالدفء والحنان والاحترام من أجل تنشئة اجتماعية سليمة للأبناء ، فالعلاقة التي يسودها التقدير المتبادل بين الطفل ووالديه تخلق إنسان ذو طمأنينة. O'Connor et (al. 2012, pp556)

تتطلب الفاعلية الوالدية كثيرمن الجهد والطاقة، فلابد أن يبحث الآباء عن الأساليب الملائمة للتعامل مع الأبناء، ونرى العديد من الآباء يفضلون تربية أبنائهم بالطريقة التي تربوا بها، ولكن الفاعلية الوالدية تتطلب مهارات يجب على الوالدين التدريب عليها حتى تتحقق ويدركها أبنائهم من خلال التواصل والتنظيم داخل العلاقات الأسرية. (محمد عبد السميع،٢٠٠٦، ص ١٧)

مشكلة البحث:

يعاني الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية بالنقص وفقدان الثقة وضعف في الكفاية الشخصية، مما يضطره إلى الانزواء وعدم الاختلاط بالأخرين، وبالتالي يعبر عن إحساسه بالنقص والضعف عبر منافذ متباينة كالعدوان والانطواء أو الخجل، كما أن إدراك الطفل الذي يعاني من فقد السمع لقدراته وامكاناته دور كبير في تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه. (سامي عبد السلام، ٢٠١٥، ص ١٦)

ولذلك تلعب الأسرة دورها الحيوي والهام في تشكيل سلوك الطفل المعاق سمعياً وتكيفه وتلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية أيضاً؛ ولكن مع قلة الخبرات الشخصية لمعظم الأسر أو انعدامها؛ وكذلك قلة المعلومات والخبرات لحاجات الطفل المعاق سمعياً لمراحل النمو المختلفة يجعل هذه المهمة غاية في الصعوبة ، مما تجعل بعض الأسر تميل إلى استخدام خبراتها ومعلوماتها وأساليبها التي تستخدمها مع الطفل العادي إلى استخدامها مع الطفل المعاق سمعياً ، ويكتشف الوالدان فيما بعد أنها ليست متشابهة مما يجعل الأسرة في حيرة وتذبذب في المعاملة ، وقد تتعاطف مع الطفل المعاق سمعياً مقارنة بأخواته العاديين أو تقسو عليه مقارنة بأخواته العاديين أيضاً في ظل ظروف الإعاقة . (محمد عبد الحي، ٢٠٠٠، ص ٨٤-٨٥)

وهنا أشارت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وانعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء وأثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية وسماتها، فالإحساس بالأمن والطمأنينة التي يكتسبها في الطفولة يميل إلى الاستمرار حتى إذا واجه الشخص أحداث تؤدى إلى إحباطات شديدة وقاسية. (هبه الله عبد الفتاح، ٢٠١١، ص ٢٨)

تلعب الأسرة دوراً هاماً في نمو مفهوم الفرد المعوق سمعياً عن ذاته، بحيث يبدأ في فهم نفسه وإدراكها نتيجة لتقييم الأسرة له، فهي أولى الجماعات التي يتواصل معها وتشكل اللبنة الأساسية في تكامل شخصيته. (إبراهيم القريوتي ،٢٠٠٦، ص ٥٧)، وقد

اتضح للباحثين الحاجة لإعداد مقياس موقفي للفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً كأداة من أدوات القياس، حيث أن المقاييس التي أطلع عليها الباحثون تناولت فئات أخرى غير الإعاقة السمعية مثل الإعاقة البصرية وصعوبات التعلم، ويمكن تحديد مشكلة البحث في **السؤالين التاليين:**

١- ما دلالات ثبات مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً؟

٢- ما دلالات صدق مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الأهداف الأتية:

١- إعداد مقياس لتحديد مدى إدراك الأبناء المراهقين سمعياً للفاعلية الوالدية.

٢- الكشف عن مدى توفر دلالات ثبات وصدق مقبولة لمقياس الفاعلية الوالدية تبرر من استخدامه، ويمكن الوثوق من خلالها في نتائجها.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية اتضح قلة الدراسات التي تناولت الفاعلية الوالدية بشكل عام ومع المعاقين سمعياً بشكل خاص.

٢- استخدام مقياس مطور لتحديد الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً، حتى يمكن إجراء بحوث ودراسات جديدة في هذا المجال.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية للبحث:

تتمثل مصطلحات البحث في:

أولا: المعاقين سمعياً:

يعرفها الباحثون اجرائياً بأنهم أولئك الذين لديهم قصور سمعي وبقايا سمع، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما، وتمكنهم من تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية ام بدونها.

ثانيا: الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء:

يعرفها الباحثون اجرائياً بأنها الطريقة الفاعلة التي يتخذها الوالدان لمساعدة أبنائهم المعاقين سمعياً، والتي تعتمد على معتقدات الوالدين حول قدرتهم للقيام بواجباتهم الوالدية نحو أبنائهم في مختلف الجوانب، وقدرتهم على تقديم الإرشاد والنصح، والدعم النفسي والاجتماعي.

إطار نظري:

تعتبر الأسرة هي شبكة العلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة العلاقة بين الوالدين وكل أفراد الأسرة الأخرين، وتوقعاته منه، وفهمه لالتزاماته نحوه، وينشأ الطفل في هذه الشبكة من العلاقات ويعتمد عليها اعتماد كاملاً خاصة في السنوات المبكرة من العمر وتعد هذه السنوات ذات أهمية بالغة في تشكيل أسلوب الطفل ومعظم مظاهر نموه، فالطفل في بداية حياته يعتمد على الأم بشكل كلى لتمنحه الراحة والأمان والدفء، مما يجعل الأم في هذه المرحلة شخصاً مميزاً وذو مكانه خاصة لديه ، ثم ينتقل من اعتماده على الأم الى التفاعل مع الاخرين من بقية أفراد الأسرة كالأب والأخوة. (علاء الدين كفافي، ٢٠١٢، ص ٩٧-٩٨)

يرى إبراهيم الزرقيات (٢٠٠٣ ، ص ٧٥) أن تربية الأطفال ليست بالمهمة السهلة، بل هي أكثر المهام الملقاة على عائق الأسرة ، فالعبء الكبير الذى تتحمله الأسرة في تنشئة طفلها تنشئة سليمة ، وتكوين شخصية بأبعادها تكويناً سوياً يوضح لنا ما على الأسرة أن تتحمله من مسؤوليات وتقوم به من أدوار وما تؤديه من التزامات، وقد كشف لنا العلم أن هناك جوانب كثيرة تعتبر غامضة على الأسرة، عندما تقوم بتنشئة طفل غير طبيعي فقد القدرة على سماع الكلام الصوتي العادي، وفى أحيان كثيرة لا يستطيع هذا الطفل التحدث بالكلام الصوتي.

وتذكر هلا السعيد (٢٠١٦، ص ٣٣٠) أن الارشاد النفسي لذوى الإعاقة يجعل الطفل أكثر احتراماً واعزازاً نظراً للمعاناة التي يعشونها سواء الأطفال أنفسهم أو أسرهم من أباء وأخوه ، فلابد من معين لهم ، يعمل على التخفيف ولو قليلاً عنهم، وتعتبر الخدمات الإرشادية من أهم الخدمات التي تقدمها التربية الخاصة، حيث أن الاحتياجات الإرشادية للأشخاص ذوى الإعاقة السمعية وأسرهم تزداد تنوعاً عن أقرانهم العاديين ، كما أنها تستمر مع هؤلاء الأشخاص عبر مراحل حياتهم المختلفة بدءً من مرحلة الطفولة إلى العمل والزواج ، مروراً بمرحلتي الدراسة والتأهيل ، يحدث ذلك لأن حالات القصور التي يصاب بها الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية تفرض قيوداً على سلوكهم ونشاطهم اليومي مما يزيد من تعرضهم لظروف نفسية واجتماعية.

١)مفهوم الفاعلية الوالدية:

يعرفها إلهامي إمام (١٩٨٧، ص٥٢) بأنها مواقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم والأسلوب المتبع في التنشئة خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية، ويمكن التعرف عليه من خلال إدراك الأبناء.

تعرف الفاعلية الوالدية بأنها قدرة الوالدين على القيام بوظائفهما داخل الأسرة من خلال مجموعة من الممارسات السوية؛ لتحقيق أهدافهما وغاياتهما في توفير وإشباع

المتطلبات الأساسية والحاجات النفسية لأبنائهم من خلال العلاقات بين الوالدين والأبناء. (Baharudin& Laimun ,1998, p.14).

وتعنى أيضاً الوالدان التي يتسمون بالفاعلية الوالدية الإيجابية والفعالة إذا ما كان قادرين على مواجهة المشاكل التي يتعرض لها الطفل، وخلق حلول فعالة للمشكلات الاكاديمية والاجتماعية وتحديد الأهداف المرجوة من الطفل التي تتوافق مع قدراته، وتحديد الأشخاص القادرين على مساعدة الطفل. (Cratty&Goldman,2005,p104).

وكذلك الفاعلية الوالدية تعنى أن شعور الوالدين بالكفاءة في قدرتهم على القيام بمهام الوالدية، ومن ثم يبحثون عن مزيد من الممارسات الوالدية الفعالة التي تؤدى إلى تطور إيجابي سريع لأبنائهم. (Gilmore&Cuskelly,2008, p4)

وتعرفها ميادة محمد (٢٠١٤، ص٩) بأنها إدراك الأبناء لسلوكيات الوالدين نحوهم في المواقف الحياتية المختلفة التي تمر بهم.

وتشير خولة محمد (٢٠١٧، ص ١٣-١٤) بأن الفاعلية الوالدية تتمثل في مجموعة من المهارات والكفايات والممارسات المعرفية والسلوكية والوجدانية التي يجب على الوالدين أو من يقوم مقامهما في رعاية الطفل اكتسابها، بهدف القيام بأدوارهم بإتقان في رعاية الطفل والتعامل معه بطريقة أكثر إيجابية، تمكنه من اكتساب السلوكيات التي تحقق له التوافق المعرفي النفسي والاجتماعي والسلوكي، والاتزان الانفعالي، والإشباع العاطفي، مما ينعكس إيجابياً على تقبله لذاته وثقته بنفسه، وتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه.

٢)أبعاد الفاعلية الوالدية:

تعد الأسرة هي البيئة الأولى التي يحدث فيها التفاعل بين الوالدين والأبناء، لذلك الأساليب والممارسات الصحيحة من وجهة نظر تربوية ونفسية التي يمارسونها، يترتب عليها شخصية طفل متزنة سوية، تتمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية

السليمة وخصائصها وفى الوقت نفسه عدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية. (عبد الله الراشدان ،٢٠٠٥، ص ١١٣). وهنا يختلف إدراك الأبناء للفاعلية الوالدية من طفل لأخر وتحديداً الطفل المعاق سمعياً لذا من الضروري تسليط الضوء على أهم أبعاد الفاعلية الوالدية باعتبارها المحور الأساسي في عملية التنشئة للطفل المعاق سمعياً ومن هذه الأبعاد (إدراك الأبناء للتقبل، وإدراك الأبناء للدفء الوالدي، وإدراك الأبناء للاحترام المتبادل، وإدراك الأبناء للثواب والعقاب، وإدراك الأبناء للوعظ الوالدي) وفيما يلي توضيح ذلك:

١- إدراك الأبناء للتقبل:

ويعرف محمد حسن (٢٠٠١، ص٥٥) التقبل هو شعور الطفل بانه محبوب ومقبول من الوالدين ويعد هذا أحد المفاهيم الإيجابية في حياة الفرد.

ويقصد بالتقبل قبول الطفل، والاعتراف بالإعاقة، والرضا بها والتعامل مع الطفل على أنه طفل له قدرات خاصة يمكن تدريبه عليه وتحسينها. (ايمان كاشف،٢٠٠١، ص ٥٤)

يعتبر المناخ الأسرى الذي يشعر فيه الفرد بالتقبل والاستقلالية، يزيد من فرص الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات، لذلك شعور الأبناء بالتقبل والاستقلالية من الوالدين يساعدهم على الانفتاح للخبرات الجديدة والمغامرة. (ممدوح الكناني ،٢٠٠٥، ص ٢٣٧)

ويعرف ناصر الغداني (٢٠١٤، ص ٢٠) التقبل بأنه شعور الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه، وأن انخفاض شعور التقبل يؤدى إلى فقدان الامن، لذلك يكون الطفل في حاجة إلى أن يكون محبوباً ومقبولاً من الوالدين ومقبولاً كما هو بصرف النظر عن جنسه ولونه وشكله وما به من عجز أو قصور.

وأشار حامد زهران (٢٠٠١، ص ١٥) أن العلاقات بين الوالدين تؤثر على صحته النفسية كالتالي:

١. العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو إلى شخص يتقبل الاخرين ويثق فيهم.
٢. العلاقات السيئة والظروف غير الملائمة للمعيشة تؤثر بشكل سيء على النمو النفسي للطفل.

لذا فإن الأسرة هي التي يستمد منها الطفل احتياجاته النفسية وهو شعوره بالتقبل ومرغوب به، ومن خلال الأسرة أيضا يتعلم الخطأ والصواب وينال التشجيع والرغبة في التعلم. (مواهب عياد ،٢٠٠٤، ص٢٥)

٢- إدراك الأبناء للدفء الوالدي:

إن إدراك الفرد لدفء الوالدين يجعله يشعر بقيمته وأهميته، ويصبح أكثر قدرة على مواجهة المشكلات، بينما الرفض الوالدي يجعله يشعر بعدم الأمن والاعتمادية وضعف القيمة وعدم القدرة على المواجهة. (عماد محمد ،١٩٩٦، ص٢٧٩)

لذلك تشير حنان العنانى (٢٠٠٠، ص ٢٠١) أن العلاقة بين الوالدين إذا كانت طيبة فإنها تنعكس على الأطفال فتتسم علاقتهم بالدفء والمودة، ويؤثر ذلك على الأبناء تأثيراً سوياً.

وترى أماني سليمان (٢٠١٥، ص٥٣) أن الدفء والحب الوالدي تعتبر من السمات الأساسية بين الوالدين والطفل، والطفل المتقبل والمستقبل من والديه الدفء تنمو لديه السمات الإيجابية وتستمر هذه السمات في النمو معه إلى المراحل العمرية المختلفة.

لذا نجد العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤثر على كافة مظاهر نموهم، وكذلك على شخصياتهم، فعندما تسود العلاقة الطيبة بين الوالدين والأبناء فإن الأبناء ينشأون في مناخ أسرى مشبع بالحب والدفء والطمأنينة، ومن ثم

تتشكل شخصياتهم بالحب والمودة لأنها لاقت الحب من الأخرين وتعلمت كيف تحب، وتثق في الأخرين لأنها عاشت في سياق من الثقة المستمد من الوالدين. (شاهين رسلان ،٢٠٠٩، ص ٢٥)

١- إدراك الأبناء للاحترام المتبادل:

وهو أحد القيم الإنسانية ويعنى تقدير الإنسان للأخر بغض النظر عن جنسه ولونه وإعاقته وثقافته ويشمل الاحترام تقدير المعاني كإحترام الأنظمة والحقوق والمواقف المشرفة والإبداعات المتميزة. (نوف بنت سليمان ومنصور بن حمود،٢٠١٨ ، ص ٦٨)

وتعرفه هدى الخواص (٢٠٢٣، ص ٢٨٢) الاحترام بأنه هو قدرة الفرد على التحكم في ذاته وتحمله للمسئولية فيما يتعلق بسلوكياته وقدرته على المثابرة وبذل الجهد والاعتدال.

ويعتبر إشباع حاجة شعور الأبناء باحترام الذات من أهم الحاجات النفسية للأبناء، حيث يحتاج الطفل أن يشعر من قبل والديه باحترام شخصيته، واحترام إمكاناته وقدراته، ويمكن للأسرة اشباع هذه الحاجة عن طريق مدح الطفل والثناء عليه والالتفات إلى رغباته المختلفة، ومنحه الثقة في ذاته، وإتاحة الفرصة للتعبير عن ذاته. (الطاهرة المغربي، ونصرة منصور، .٢٠١٨، ص ٣٥)

٢-إدراك الأبناء للثواب والعقاب:

الثواب

ترى هناء البلوى (٢٠١٩، ص ٢٧٠) أن الثواب هو حصول الطفل على منفعة نتيجة لسلوكه الجيد سواء كانت هذه المنفعة مادية أو معنوية مثل " قبلة، هدية، عبارة تصف الطفل وليس سلوكه "

يعرفه جمال الخطيب (٢٠١٢، ص ٢٥) بأنه تعزيز يشير الى عملية التعلم التي تشمل تقديم أو إزالة مثير معين بعد حدوث الاستجابة، الأمر الذي يؤدى إلى تقوية تلك الاستجابة.

العقاب

وترى هناء البلوى (٢٠١٩، ص ٢٧٠) أن العقاب هو سلوك يلحق ضرراً بالطفل سواء كان نفسياً أو جسدياً مثل حرمانه من لعبة، إبعاده من المجموعة، وصفه بعبارات جارحة، اللوم أو التوبيخ أمام الأخرين.

يعرفه جمال الخطيب (٢٠١٢، ص ٢٥) بأنه العمليات السلوكية التي تعمل فيها المثيرات البيئية التي تحدث بعد السلوك على تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل، ويسمى المثير الذي يضعف السلوك إذا حدث بعده بالمثير العقابي.

٣-إدراك الأبناء للوعظ الوالدي:

يعرف محمد خطاب (٢٠١٢، ص ٣٤٦) الوعظ الوالدي هو شعور الابن بأن والديه يحيطانه بالتوجيه عندما يخطئ خطأً بسيطاً، ويسعيان لتصحيح أخطائه وإرشاده للأساليب السلوكية المرغوب فيها.

وهنا أمور يجب أن يراعيها الوالدان عند إعطاء النصيحة للأبناء حتى تكون مؤثرة:

١- يجب أن تنصب كافة محاولاتنا على الطفل نفسه، لأن الموضوع كله يهتم بسعادته وسلامته.
٢- أن نعتمد على أن يستطيع في ضوء سعيه وجهوده.
٣- تحذير الطفل بصوره يفهم من خلالها أنه ليس في وضع مناسب، وأن عليه ان يصلح نفسه.
٤- عند تقديم النصيحة والموعظة يجب عدم التشدد والمبالغة جداً، ولا التراخي.
٥- عند النصح ينبغي تجنب الحكم العاجل.

٦- يجب في عملية النصح عدم هز روحية الطفل أو إضعافها، لأن هذا يؤدى الى هبوط معنوياته.

٧- تقديم الأسرة النصيحة للطفل هي أفضل نصيحة، لاسيما بالنسبة للطفل الذي مازال لا يميز بين الخير والشر. (على القائمى ،٢٠٠٤، ص ٣٩٥-٣٩٦)

بعد عرض أبعاد الفاعلية الوالدية يرى الباحثون في سياق البحث الحالى أن الطفل المعاق سمعياً يحتاج إلى إدراك التقبل الذى يعتبر حب غير مشروط من الوالدين قائم على التقبل بكامل عيوبه وأخطائه وأي قصور واضح به ، وأيضاً العلاقات الوالدية التي تتسم بالدفء بين الطفل المعاق سمعياً ووالديه تمثل أهم سند اجتماعي له ، فإدراك الأبناء المعاقين سمعياً بالدفء الوالدي يشعرهم بأنهم محبوبون، وكذلك أيضاً المعاق سمعياً أكثر احتياجاً لشعور الاحترام المتبادل وخاصة من والديه مما قد يساعده على الشعور بالفردية والاستقلالية وتقدير الذات ، لذلك نجد أنه يجب مراعاة طريقة العقاب والثواب واعتبارها طريقة لتعليمه السلوكيات السوية وليس طريقة لإخضاعه او إزلاله أو تذليله ، واستخدام النصيحة والوعظ الوالدي التي تلائم ظروفه ، وللاستفادة من هذه الأبعاد تتوقف على إدراك الابن المعاق سمعياً لأبعاد الفاعلية الوالدية .

دراسات سابقة:

دراسة إسماعيل بدر (٢٠٠٢)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لديهم وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي العام والفني ، وتراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٥) سنة ، وتم استخدام مقياس للوالدية الحنونة ومقياس الذكاء الانفعالي، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وبين الذكاء الانفعالي لهؤلاء الأبناء، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، في الوالدية

الحنونة للأباء وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوالدية الحنونة للأمهات، وذلك لصالح الإناث.

دراسة كيلزىKelsey (2006)

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الفاعلية الوالدية الذاتية والضغوط الوالدية لدى أباء وأمهات الأطفال الذين يعانون متلازمة داون، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨ أماً، ٢٥ أباً) أي (٥٣) من الوالدين لأطفال يعانون من متلازمة داون، وتم استخدام مقياسي للفاعلية الذاتية والضغوط الوالدية، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الوالدية الذاتية، والضغوط الوالدية لدى الأباء والأمهات، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الأباء والأمهات في الفاعلية الوالدية الذاتية.

دراسة جورج واخرون (George et al,2011)

هدفت الدراسة إلى تحسين التفاعلات الوالدية لدى والدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتقليل الضغوط الوالدية التي يتعرضوا لها، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥) من والدي الأطفال ذوي مشكلات سلوكية، وقد تمثلت أدوات الدراسة في استبيان الضغوط الوالدية، مقياس التقرير الذاتي للوالدين، وقد أسفرت نتائج الدراسة أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي للوالدين قد حسن من التفاعلات الوالدية وقلل من المشكلات السلوكية.

دراسة ميادة حسين (٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء في التنبؤ بالمعتقدات العقلانية واللاعقلانية لدى عينة من المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٨) طالباً وطالبة من المكفوفين بالمنيا في المرحلتين الإعدادية والثانوية. ويتراوح العمر الزمنى لهم ما بين (١٣-١٩) سنة وروعي أن يكون جميع أفراد العينة من المقيمين إقامة خارجية مع ذويهم ولديهم فقد بصرى كلى ولا توجد لديهم إعاقات أخرى سوى الإعاقة البصرية ، وقد طبق على أفراد العينة مقياسان: مقياس

الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المكفوفين ومقياس المعتقدات اللاعقلانية لدى ذوى الإعاقة البصرية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين المعتقدات اللاعقلانية وكل من إدراك الأبناء للتقبل وإدراك الأبناء للدفء الوالدي، وإدراك الأبناء للاحترام المتبادل ،إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي وإدراك الأبناء للنصيحة و الوعظ الوالدي، والدرجة الكلية للفاعلية الوالدية لدى المكفوفين.

دراسة ناريمان حامد (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتدعيم الفاعلية الوالدية في تخفيف حدة الاضطرابات النفسية لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٢٠) من والدى التلاميذ (٦٠ زوج) ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية المصحوبة بإحدى الاضطرابات النفسية(العدوان، المعارضة المتحدية، قصور الانتباه وفرط النشاط) ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وقد طبق على أفراد العينة: اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، مقياس عسر القراءة للأطفال والمراهقين، ومقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط لدى الاطفال، مقياس السلوك العدواني للأطفال ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، ومقياس المعارضة المتحدية، ومقياس الفاعلية الوالدية، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والبرنامج الإرشادي للفاعلية الوالدية، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي لتدعيم الفاعلية الوالدية وأثره في التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية (العدوان، المعارضة المتحدية، اضطراب قصور الانتباه، فرط النشاط) لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

دراسة وحيد الهادي (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى تناول العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والقلق الاجتماعي لدى المراهقين المعاقين سمعياً ، وتتكون أدوات الدراسة من مقياس الوالدية الحنونة ، ومقياس القلق الاجتماعي إعداد رولين ووي Raulin&Wee تعريب مجدى الدسوقي ١٩٩٤، وتكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب مدرسة الأمل للصم ببنها (ذكور – اناث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الوالدية الحنونة والقلق الاجتماعي ، وإلى عدم وجود دلالة للفروق بين رتب متوسطي الدرجات بين (الذكور، الاناث)،(الصم ، وضعاف السمع) .

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- ندرة الدراسات التي تناولت الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً.

٢- أغلب الدراسات استهدفت إعاقات أخرى مثل دراسة كيلزى (2006) Kelseyللأطفال الداون، دراسة ميادة حسين (٢٠١٤) للمكفوفين، دراسة ناريمان حامد (٢٠١٧) مع أطفال صعوبات التعلم.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث وأسئلته والإطار المفاهيمي للبحث، ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١- تحقق مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المطور معاملات ثبات مقبولة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

٢- تحقق مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المطور معاملات صدق مقبولة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

إجراءات البحث:

المنهج المتبع بالبحث:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن دلالة معاملات الثبات والصدق لمقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المراهقين المعاقين سمعياً بمرحلة التعليم الإعدادي والثانوي بمدارس الصم وضعاف السمع بورسعيد.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٣٤) طالب وطالبة من مدرسة الصم وضعاف السمع ببورسعيد.

أدوات البحث:

مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثون)

تم بناء مقياس الوصمة الاجتماعية من قِبَل الباحثون بهدف التعرف على الفاعلية الوالدية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وقد تم بناء المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

١)قام الباحثون بمراجعة العديد من المقاييس الخاصة الفاعلية الوالدية، والفاعلية الأبوية، والتي وجد الباحثون ندرة في مقاييس الفاعلية الوالدية عامة، ومقاييس الفاعلية الوالدية الموقفية، ومنها:

أ) مقياس الفاعلية الوالدية إعداد ميادة محمد (٢٠١٤), وتكون المقياس من (٤٨) فقرة في صورته النهائية، موزعة على (٥) أبعاد (إدراك الأبناء للتقبل, إدراك الأبناء

للدفء الوالدي, إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي, إدراك الأبناء للاحترام المتبادل، إدراك الأبناء للنصيحة والوعظ الوالدي), وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث بلغ ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٦٧), وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٩١) وهو مؤشر مرتفع من الثبات، كما تم حساب الصدق باستخدام الصدق التلازمي مع مقياس إسماعيل بدر (٢٠٠٢), وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات القياسين، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٤٢) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ب) مقياس التنشئة الاجتماعية إعداد (إلهامي إمام, ١٩٨٧) تقنين على محرز (٢٠٠٨) وتكون المقياس من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مقاييس فرعية (التبعية/الاستقلال، التذبذب/الاتساق، الرفض/التقبل، التفرقة/المساواة)، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حيث بلغ ثبات المقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٨) وهو مؤشر مرتفع من الثبات، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس وبلغت (٠.٨١) وهو مؤشر مرتفع لصدق المقياس.

ج) مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد فاطمة الكتاني (٢٠٠٠) وتكون المقياس من (٤٦) مفردة موزعة على (٧) أبعاد (التسلط، الحماية الشديدة، اتجاه السواء، التساهل، القسوة، الإهمال، التذبذب)، وبلغ ثبات المقياس بطريقة الإعادة (٠.٧٨) وهو مؤشر مرتفع على ثبات المقياس.

٢)قام الباحثون بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة بالفاعلية الوالدية، والفاعلية الأبوية، والاتجاهات الوالدية ومنها:

١- دراسة جمال فايد (٢٠٠٧). أساليب المعاملة الوالدية كمتغير وسيط بين الخصائص المزاجية والمشكلات السلوكية لدي أطفال الروضة.

المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسي، ١، ٣٤٧-٤٠٨.

٢- دراسة منال جاب الله (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي في دعم التحول إلى الوالدية لدي عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية،٢١(٢)، ٣٠٧-٣٣٥.

٣- دراسة فايزة العبد الله (٢٠١٤). استراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية عند اليافعين في مدارس مدينة دمشق. رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق.

4- Barkauskiene, R. (2009). The Role of Parenting for The Adjustment of Children with and Without Learning Disabilities. Acontermporary Journal, 7, 1-17.

5- Ranganathan.C&Montemayor, R. (2014)." Parental efficacy, parental monitoring efficacy, and monitoring among Asian-Indian parents of adolescents living inchennai, India "Journal of Adolescence,37(8): 1363-1372.

٣) التحقق من صحة المقياس:

قام الباحثون بالتحقق من صلاحية مفردات المقياس من خلال:

أ. العرض على المحكمين:

قام الباحثون بعرض مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء بأبعاده في صورته المبدئية على (١٠) من الأساتذة والأساتذة المساعدين المتخصصين بالتربية الخاصة وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، لإبداء الرأي حول مواقف المقياس، وقد أبقى الباحثون على جميع المفردات كما هي للتحقق من خلال حساب الاتساق الداخلي، وحذف المفردات التي توافق فيها أراء المحكمين مع نتائج حساب الاتساق الداخلي.

ب. حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وتماسكه من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد التي تنتمي إليه، ثم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية له، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (1):

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدراك الأبناء للتقبل	١	٠.٤٥	٠.٠١	إدراك الأبناء للدفء	٨	٠.٥٢٣	٠.٠١
	٢	٠.٥١١	٠.٠١		٩	٠.٤١	٠.٠٥
	٣	٠.٣٦٣	٠.٠٥		١٠	٠.٥٤	٠.٠١
	٤	٠.٤٥٥	٠.٠١		١١	٠.٦٧٢	٠.٠١
	٥	٠.٦١	٠.٠١		١٢	٠.٥٤٥	٠.٠١
	٦	٠.٦٧٥	٠.٠١		١٣	٠.٦٢٨	٠.٠١
	٧	٠.٦٦٧	٠.٠١		١٤	٠.٥٣١	٠.٠١
إدراك الأبناء للاحترام المتبادل	١٥	٠.٦٠٥	٠.٠١	إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي	٢٢	٠.٥٣١	٠.٠١
	١٦	٠.٦١٧	٠.٠١		٢٣	٠.٤٩٢	٠.٠١
	١٧	٠.٦٠٣	٠.٠١		٢٤	٠.٣٨٥	٠.٠٥
	١٨	٠.٣٤٣	٠.٠٥		٢٥	٠.٦٦٣	٠.٠١
	١٩	٠.٦١٤	٠.٠١		٢٦	٠.٥٨٩	٠.٠١
	٢٠	٠.٤٦٧	٠.٠١		٢٧	٠.٤٠٨	٠.٠٥
	٢١	٠.٥٥٤	٠.٠١		٢٨	٠.٥٦٨	٠.٠١
إدراك الأبناء للوعظ الوالدي	٢٩	٠.٥٨٧	٠.٠١				
	٣٠	٠.٧٥٦	٠.٠١				
	٣١	٠.٧٠٩	٠.٠١				
	٣٢	٠.٥٩	٠.٠١				
	٣٣	٠.٦٦٨	٠.٠١				
	٣٤	٠.٥٧٥	٠.٠١				
	٣٥	٠.٦١٢	٠.٠١				

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الارتباط للمفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥ أو ٠,٠١)، من ثم أبقى الباحثون على المفردات كما هي دون حذف، ثم قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت معاملات الارتباط كما بالجدول (٢):

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدراك الأبناء للتقبل	٠.٦١٤	٠,٠١
إدراك الأبناء للدفء	٠.٦٢٦	٠.٠١
إدراك الأبناء للاحترام المتبادل	٠.٥٨٣	٠,٠١
إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي	٠.٦١١	٠,٠١
إدراك الأبناء للوعظ الوالدي	٠.٦٧٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهو ما يدل على التماسك الداخلي للمقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

لتحقيق أهداف هذا البحث تم إعداد مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء للمراهقين المعاقين سمعياً وتطويره على عينة مؤلفة من (٣٤) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي بمدارس الصم وضعاف السمع، وذلك للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه التالية:

الفرض الأول يحقق مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المطور معاملات ثبات مقبولة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. ولاختبار هذا الفرض تم حساب معاملات ثبات الفرض بطريقتين كما يلي:

١. باستخدام معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية:

قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية وذلك لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له، ثم تصحيحه باستخدام معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية فأصبح قيمة معامل الثبات للمقياس ككل على النحو الموضح بالجدول (٣):

جدول (٣): معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام طريقة التجزئة النصفية

البعد	معاملات ارتباط نصفي المقياس	معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان - براون
إدراك الأبناء للتقبل	٠.٤٧٧	٠.٦٤٦
إدراك الأبناء للدفء	٠.٥٦٨	٠.٧٢٤
إدراك الأبناء للاحترام المتبادل	٠.٤٨٩	٠.٦٥٧
إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي	٠.٤٤٨	٠.٦١٩
إدراك الأبناء للوعظ الوالدي	٠.٥٧٣	٠.٧٢٩
الدرجة الكلية	٠.٥٨٢	٠.٧٣٥

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الثبات سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس مقبولة – أعلى من (٠.٠٢) والتي ينبغي عندها عدم الاعتماد على معامل الثبات – وبالتالي فإن المقياس على درجة مقبولة من الثبات، ومن ثم يمكن الثقة في النتائج التي سيتم الحصول عليها عند تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

٢. باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

يمكن حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمته كما بالجدول (٤)

جدول (٤): معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية له باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

البعد	معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ
إدراك الأبناء للتقبل	٠.٦٨
إدراك الأبناء للدفء	٠.٧٤١
إدراك الأبناء للاحترام المتبادل	٠.٦٦١
إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي	٠.٦٣٨
إدراك الأبناء للوعظ الوالدي	٠.٧٣٤
الدرجة الكلية	٠.٧٨٣

ويتضح من جدول (٤) ان معاملات ثبات مقبولة لمقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وبذلك يكون الفرض الأول قد تحقق كلياً.

الفرض الثاني يحقق مقياس الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المطور معاملات صدق مقبولة لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. ولاختبار هذا الفرض تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين كما يلي:

١.صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من ذلك؛ قام الباحثون بعرض المقياس في صورته المبدئية على (١٠) من المتخصصين بمجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، لإبداء الرأي حول عبارات المقياس من حيث:

أ. مدى ارتباط كل موقف بالبعد الذي يتضمنه.

ب. مدى ملاءمة الموقف لعينة الدراسة.

ج. مدى صحة الصياغة اللغوية لمواقف المقياس.

د. إضافة أو حذف أو تعديل أو إعادة صياغة بعض المواقف بما يحقق الهدف الذي من أجله وُضع المقياس.

وقد أبقى الباحثون على جميع المفردات حيث حصلت جميعها على نسبة اتفاق تراوحت بين (٨٠، ١٠٠) %، كما حرص الباحثون على إجراء المقابلات الشخصية مع السادة المحكمين ومناقشتهم في المقياس ككل وفي مواقفه ومفرداته كل على حدة، وقد اتفق معظم المحكمين على إجراء بعض التعديلات تم مراعاتها في الصورة النهائية للمقياس، مع الإبقاء على كافة المفردات.

٢.طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قام الباحثون بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وذلك من خلال ترتيب درجات عينة التقنين (٣٤) تلميذا من تلاميذ العينة الاستطلاعية تنازلياً، ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب (٢٧%) الأعلى و(٢٧%) الأدنى على المقياس باستخدام اختبار مان. ويتني Mann-Whitney U

لدلالة الفروق بين رتب متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (٥)

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (٢٧%) الأعلى ودرجات (٢٧%) الأدنى على المقياس (ن= ٣٤)

البعد	الإرباعي الأعلى (ن = ٩)		الإرباعي الأدنى (ن = ٩)		U	W	Z	الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
إدراك الأبناء للتقبل	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٧٧	٠.٠١
إدراك الأبناء للدفء	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٦٤	٠.٠١
إدراك الأبناء للاحترام المتبادل	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٦٣	٠.٠١
إدراك الأبناء للثواب والعقاب الوالدي	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٧١	٠.٠١
إدراك الأبناء للوعظ الوالدي	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٦٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	١٤	١٢٦	٥	٤٥	صفر	٤٥	٣.٥٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ ذوي المستوى المرتفع ومتوسطي رتب درجات الطلاب ذوي المستوى المنخفض في المقياس، مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييز قوي، وهذه النتيجة تشير إلى تحقق الفرض الثاني كلياً.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من المقترحات:

١- ضرورة توفير أدوات قياس متنوعة للفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية وفق قدراتهم وضوء خصائصهم وسماتهم العامة.

٢- ضرورة وضع برامج إرشادية ونفسية على أهمية الفاعلية الوالدية، لما لها من أثار إيجابية على الأبناء.

٣- ضرورة إعداد دورات تدريبية للوالدين تضمن تدريبهم على كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة السمعية.

بحوث مقترحة:

١- الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

٢- الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً وعلاقتها بسلوكياتهم.

٣- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الإيجابية للفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعيا.

٤- علاقة الرفض المجتمعي للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية بإدراكهم للفاعلية الوالدية.

٥- تأثير إدراك الأبناء للتقبل والتفرقة الوالدية وعلاقتها بالفاعلية الوالدية.

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم أمين القريوتي (٢٠٠٦). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٣). **الإعاقة السمعية**. عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

إسماعيل إبراهيم بدر. (٢٠٠٢). الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم. **مجلة الإرشاد النفسي، ١٠**(١٥)، ١-٥٠.

إلهامي عبد العزيز إمام. (١٩٨٧). الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية. **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

أماني الأمين سليمان (٢٠١٥). بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتقبل الوالدي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن متدني التحصيل الدراسي. **رسالة دكتوراه**، كلية الأداب، جامعة النيلين، السودان.

إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠١). **الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه**. القاهرة: دار قباء.

جمال محمد الخطيب (٢٠١٢). **تعديل السلوك الإنساني**. ط (٤)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠١). **علم نفس نمو الطفولة والمراهقة**. ط (٥)، القاهرة: عالم الكتب.

حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٠). **الصحة النفسية**. الأردن: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

خولة محمد القطارنة (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي انفعالي للأمهات البديلات لتنمية الفاعلية الوالدية وأثره على خفض الشعور بالحرمان العاطفي لدى أطفال مؤسسات الرعاية التابعة لقرى الأطفال " sos" في الأردن. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

سامي عبد السلام مرسى (٢٠١٥). **الفاعلية الذاتية لذوي الإعاقة السمعية**. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

شاهين عبد الستار رسلان (٢٠٠٩). **سيكولوجية أسرة الطفل المعوق عقليا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

الطاهرة محمد المغربي، نصرة منصور عبد المجيد (٢٠١٨). **علم النفس الأسرى**. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

عبد الله زاهي رشدان (٢٠٠٥). **التربية والتنشئة الاجتماعية**. الأردن، دار وائل للنشر.

علاء الدين أحمد كفافى (٢٠١٢). **إرشاد العلاج النفسي الأسرى، العلاج النسقي الإتصالي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

على القائمى الأميري (٢٠٠٥). **تربية الأطفال واليافعين وإعادة تأهيلهم**. لبنان: دار البلاغة للطباعة للنشر والتوزيع.

على عبد النبي حنفي (٢٠٠٣). **مدخل الى الإعاقة السمعية**. المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة.

عماد الدين إبراهيم الطماوى (٢٠٢٠). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٠٩(٣٠)**، ٤٦٢- ٤٩٢.

عماد محمد مخيمر (١٩٩٦). إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالعلاقة النفسية لطلاب الجامعة. **دراسات نفسية،٢(٦)**، ٢٧٥- ٢٩٩.

فتحي عبد الرسول محمد (٢٠١٣). **تربية الطفل في الفكر التربوي**. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

محمد أحمد خطاب (٢٠١٢). أثر تغيير أساليب المعاملة الوالدية في خفض أعراض التوحد لدى الأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفسية ،٢٢(٧٥)**، ٣٣- ٣٧٩.

محمد صديق حسن (٢٠٠١). التسلط التربوي وأثاره على مكونات الشخصية. **المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم**، كلية التربية، قطر،٣٧(٣٠)، ٤٦- ٦١.

محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ١(٦٠)، ٢- ٥٠.

محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠٠). **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل**. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

محمود حسن بنى خلف (٢٠١٥). السلوكيات السلبية المؤثرة في مستوى احترام معلمي العلوم من وجهة نظر طلبتهم. **مجلة جامعة القدس المقترحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٣**(٩)، ٣١٣-٣٥٢.

مروة محى الدين السيد (٢٠٠٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتهم بمرض الوسواس القهري. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ممدوح عبد المنعم الكفانى (٢٠٠٥). **سيكولوجية الابداع وأساليب تنميته**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مواهب إبراهيم عياد (٢٠٠٤). **نحو تنشئة الطفل**. الإسكندرية: منشأة المعارف.

ميادة حسين محمد (٢٠١٤). الفاعلية الوالدية كما يدركها الأبناء كمنبئ ببعض المعتقدات العقلانية واللاعقلانية لدى عينة من المكفوفين بالمنيا. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنيا.

ناريمان حامد محمود (٢٠١٧). برنامج إرشادي لتدعيم الفاعلية الوالدية في تخفيف حدة الاضطرابات النفسية لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ناصر بن راشد الغداني (٢٠١٤). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً لمحافظة مسقط. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة نزوى، عمان.

نوف بنت سليمان الخليوي، منصور بن حمود العتيبي (٢٠١٨). تصور مقترح لتعزيز دور المدرسة الثانوية في نشر ثقافة الاحترام في ضوء التغيرات المعاصرة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، غزة، ٢(١٣)، ٤٦- ٨٥.

هبة الله عبد الفتاح (٢٠١١). الأمن النفسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

هدى حسن الخواص (٢٠٢٣). الاحترام وعلاقته بتهذيب النفس لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٤٧(١)، ٢٧٣- ٣٤٤.

هلا نعيم السعيد (٢٠١٦). **الإعاقة السمعية دليل علمي وعملي للآباء**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

هناء بنت سليمان البلوى (٢٠١٩). بدائل مقترحة لأساليب الضبط القائمة على الثواب والعقاب من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٠٧(١)، ٢٦٥- ٢٩٩.

وحيد الهادي صالح (٢٠٢٣). الوالدية الحنونة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. **مجلة كلية التربية ببنها، ١٣٠(٣)**، ٥٦٩- ٦٠٠.

وحيد الهادي صالح (٢٠٢٢). الوالدية الحنونة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Baharudin, R. & Laimun, J. (1998). Factors related to perception of parental efficacy. **Pertanika J. Soc. Sci. & Hum. 6**(1), 13 – 21.

Cratty, Bryant J&Goldman, Richard l. (2005**). Learning Disabilities: Contemporary View Points.**N J: John Willey and Sons.

Gilmore, L.&Cuskelly,M.(2008).Factor structure of the parenting sense of competence scale using a normative sample .**Child Care, Health &Development ,38**(1),48-55.

George,C&Colleogues.(2011) .Effesctivness of apparent Training Program Adapted For Children With Alearning Disability , **Learning Disability Practice** ,**14**(8), 18-24.

Kelsey, L. (2006). Parenting self-efficacy and stress in mothers and fathers of children with down syndrome. **Unpublished adissertation of master**, Faculty of Education, B. A., Simon Fraser University.

O'Connor, E., Rodriguez, E, Morris. &Moclowry, S. (2012). Child Disruptive Behavior and Parenting Efficacy: A Comparison of The Effects of Two Models of Insights. **Journal Of Community Psychology**, **40** (5):555-572.